

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم) و قال (و ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة) و قال موسى لفرعون (هل لك إلى أن تزكى و أهديك إلى ربك فتخشى) .

وعطف عليه (أو يذكر فتنفعه الذكرى) لوجه .

(أحدها) أن التزكي يحصل بإمثال أمر الرسول و إن كان صاحبه لا يتذكر علوما عنه كما قال (يتلو عليهم آياته و يزكيهم) ثم قال (و يعلمهم الكتاب و الحكمة) فالتلاوة عليهم و التزكية عام لجميع المؤمنين و تعليم الكتاب و الحكمة خاص ببعضهم و كذلك التزكي عام لكل من آمن بالرسول و أما التذكر فهو مختص لمن له علوم يذكرها فعرف بتذكره ما لم يعلمه غيره من تلقاء نفسه .

(الوجه الثاني) أن قوله (أو يذكر فتنفعه الذكرى) يدخل فيه النفع قليله و كثيره و التزكي أخص من ذلك .

(الثالث) أن التذكر سبب التزكي فإنه إذا تذكر خاف و رجا فتزكي فذكر الحكم و ذكر سببه ذكر العمل و ذكر العلم و كل منهما مستلزم للآخر